ساديّة أستاذة

سأكونُ في موسوعةِ الأيتامِ
أنشودةً من مخملٍ مُترامِ
لا تعجبوا ....منديلُ مخملها انبرى
لا تعجبوا منْ ناعمٍ لحُسامِ
فقدُ الأحبَّةِ قد يصوغُ على فَمي
دُررًا ويُجري في اللظى أنغامي
وَتَرَ ابْتهاجٍ قد أكونُ لِمِعْزَفٍ
من شفرةِ الأجفان للأقدامِ
لا تسألوا دمعَ اليتيمِ إذا جرى
إنّ السؤالَ لقمَّةُ الإجرامِ
لا تنبشوا جُرحا يحارُ بطبِّهِ
ذكرى الحبيب تُساقُ للإعدامِ
أتوسّدُ القمرَ المنيرَ بليلةٍ
مُسودّةٍ رغمِ الفؤادِ الدامي
يختارني العُشَّاقُ رمزًا للجوى
أتلو على الجيلِ الجديدِ كلامي
فلئنْ زففتُ إلى الحروفِ لواعجي
فَلِكيْ أبثَّ مع البُكا تِهيامي
قد يفهمونَ الحُبَّ رائقَ سكرةٍ
أحلى الغرامِ مضمّخٌ بمدامِ
قد يغنمونَ مع المساءِ بموعِدٍ

قد يأكلونَ الوردَ كالأنعامِ
قد يرقصونَ مع اقترابِ فراشةٍ
ويرفرفونَ كشامخِ الأعلامِ
يتناوبونَ على الصبابةِ سُذَّجًا
فخذوا نصيبًا من أنينِ عظامي
ما عُدتُ آبَهُ إن تناثرَ نرجسي
بِددًا وإن عادَ الشذا لِرَغامِ
مليونَ شُكرٍ للأميرِ وقدْ سقَى
قلبي المُتَيَّمَ دافقَ الإلهامِ

*****
*****
*****

الرَّغام : التراب

2018/3/3